الكره وينكشف بالموت عظم قدر ما فات منه وانه كان لا يعظم قدره
عنده قبل الموت لان الموت سبب الانكشاف ما لم يكن انكشف له
كما ان النوم سبب لانكشاف الغيب بخيال وغير مثال والنوم
اخو الموت ولكنه دونه بكثير فهذان عذابان يتضاعفان على كل من
كان عند الله احب اليه من الله تعالى وكان انسه بغير الله اكثر من انسه بالله
وهذا ضروريات ان عرفت بالحقيقة الروح وبقاءه بعد الموت علا بد
وما يلتذ به وما يوافقه بالطبع فصل فلعلك تقول المشهور
عند اهل العلم ان الانسان يعدم بالموت ثم يعاد وان عذاب القبر
يكون بنيران وعقارب وحيات وما ذكرته يخالف ذلك فاعلم
ان من قال ان الموت معناه العدم فهو محجوب عن حضيض التقليد
وبقاع الاستبصار جميعا اما حرمانه عن ذروة الاستبصار فلا
تدركه ما لم تستبصر واما حرمانه عن التقليد فيعرفه بتلاوة
الايات والاخبار قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
الاية هذا في الشهداء اما في الاشقياء فقد ناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم

يوم بدر لما قتلوا فكان يقول يا فلان يذكر واحدا واحدا من صناديدهم
قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقيل
يا رسول الله اتناديهم وهم اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع
لكلامي منهم لكنهم لا يقدرون على الجواب وقال صلى الله عليه وسلم الموت
هو القيامة ومن مات فقد قامت قيامته واراد بهذه القيامة
الصغرى والقيامة الكبرى تكون بعدها وشرح القيامة الصغرى
ان اردته فاطلبه من كتاب الصبر من كتب الاحياء والاخبار في الدلالة
على بقاء الروح للموتى وشعورهم بما يجري في هذا العالم كثيرة
فصل فاما قولك ان المشهور من عذاب القبر التالم بالنيران
والعقارب والحيات فهذا صحيح وهو كذلك ولكني اراك عاجزا عن
فهم ذلك سره وحقيقته الا اني انبهك على انموذج منه تشويقا
لك الى معرفة الحقايق والتشمر للاستعداد لامر الاخرة فانه نبا
عظيم انتم عنه معرضون فقد قال عليه السلام المومن في قبره في
روضة خضراء قد فتح له قبره سبعين ذراعا ويضيء وجهه حتى
يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة